التعلم التعاوني عبارة عن الاستخدام التعليمي للمجموعات الصغيرة, بحيث يعمل الطلبة مع بعضهم بعضا ً لزيادة تعلمهم, وتعليم بعضهم بعضا ً إلى أقصى حد ممكن, وفي العادة يقسم الطلبة إلى مجموعات مكونة من 2-5 أفراد بعد أن يتلقوا معلومات بذلك من المعلم مدركين أن كل أفراد المجموعة مشتركين في مصير واحد.

ويتطلب التعلم التعاوني مجموعة من المهارات المعقدة التي يجب أن يتعلمها الطلبة, ويتطلب أيضا ً قيادة وتوجيها ً حتى يصبح سلوكا ً عاما ً , فلا يمكن الافتراض بأن الطلبة يعرفون كيف يعملون معا وأنهم سيدركون تلقائيا ًفوائد العمل معا, وإذا ما أردنا أن يتعلم الطلبة كيف يولدون المعرفة ويطورونها وفق النظرية البنائية الاجتماعية في التعلم, فلا بد من تدريب الطلبة على المهارات التعاونية بنوعيها, الاجتماعية والأكاديمية.

ويرى التربويون أن التدريب على مهارات التعلم التعاوني يهدف إلى الارتقاء بتفاعلات الطلبة في مجموعاتهم وجعل النقاش نقديا ً بين أفراد المجموعة والانتقال في التعلم والتعليم الصفيين من شكليهما التقليديين إلى الشكل البنائي وبالتالي الحصول على بيئة تعليمية صفية ايجابية , أي بيئة مؤنسنة وممكنة وديمقراطية وممتعة .

وحتى يكون التعلم تعاونيا ً فلا بد أن تتوافر السمات المميزة التالية التي تعتبر العناصر الرئيسية:

الاعتماد المتبادل الايجابي.
التفاعل وجهـًا لوجه( التفاعل المباشر المعزز)
المسؤولية الفردية والجماعية
المهارات الاجتماعية.
معالجة عمل المجموعة.

1 ) الاعتماد المتبادل الايجابي : يجب أن يشعر الطلاب بأنهم يحتاجون لبعضهم بعضاً ، من أجل إكمال مهمة المجموعة ، ويمكن أن يكون مثل هذا الشعور من خلال :
أ – وضع أهداف مشتركة ب – إعطاء مكافآت مشتركة .
ج – المشاركة في المعلومات والمواد د – تحديد الأدوار

2 ) المسؤولية الفردية والجماعية :
المجموعة التعاونية يجب أن تكون مسئولة عن تحقيق أهدافها وكل عضو في المجموعة يجب أن يكون مسئولا عن الإسهام بنصيبه في العمل ، وتظهر المسؤولية الفردية عندما يتم تقييم أداء كل طالب وتعاد النتائج إلى المجموعة والفرد من أجل التأكد ممن هو في حاجة إلى مساعدة

3) التفاعل وجهـًا لوجه( التفاعل المباشر المعزز)

يحتاج الطلاب إلى القيام بعمل حقيقي معاً ، يعملون من خلاله على زيادة نجاح بعضهم بعضاً ، من خلال مساعدة وتشجيع بعضهم على التعلم .

4 ) معالجة عمل المجموعة :

تحتاج المجموعات إلى تخصيص وقت محدد لمناقشة تقدمها في تحقيق أهدافها وفي حفاظها على علاقات عمل فاعلة بين الأعضاء ويستطيع المعلمون أن يبنوا مهارة معالجة عمل المجموعة من خلال تعيين مهام مثل :

أ‌) سرد ثلاثة تصرفات على الأقل قام بها العضو وساعدت على نجاح المجموعة .
ب‌) سرد سلوك واحد يمكن إضافته لجعل المجموعة أكثر نجاحا في المرات القادمة

المهارات الاجتماعية

يوجد عدد كبير من المهارات الاجتماعية التي يحتاج الطلبة الى تعلمها من اجل نجاح التعلم التعاوني مثل:

لا يتم التعلم التعاوني إلا إذا توافرت العناصر التي تم ذكرها مجتمعة, وللتأكد من فهمك لهذه العناصر تأمل العبارات الآتية وقابلها بالسمة التي تمثلها.

1. ”المؤسسات الصناعية, يكون الجهد الزمري هو المهم. ولا يوجد للنجومية مكان فيها.صحيح أنك تحتاج إلى أشخاص موهوبين لإدارة العمل ولكنهم لا يستطيعون أن يفعلوا ذلك بمفردهم, بل لا بد من أن يحتاجوا إلى التعزيز من الآخرين.“

2. ” ننجو معا ً أو نغرق معا ً “
3. ”إنني على استعداد بأن ادفع من أجل اكتساب القدرة على التعامل مع الناس أكثر مما سأدفع لأية قدرة أخرى تحت الشمس“
” كلنا للفرد والفرد للكل“
”اهتموا ببعضكم بعضـًا. تبادلوا جهودكم مع أعضاء المجموعة, لا يشعر أي منكم بالعزلة أو الوحدة عندما لا يتمكن من أداء عمل ما.“
تعتبر الطرق التالية من الطرق التي تساعد على تشجيع التفاعل وجهـًا لوجه( التفاعل المباشر المعزز)
تقديم الافراد مساعدة فاعلة لبعضهم بعضا

انماط المسؤولية الفردية

من اجل بناء المسؤولية الفردية فان المعلم يستخدم مجموعة من الاجراءات منها:

الطلب من الطلبة ان يوقع كل عضو من الفريق ورقة الاخر عند الانتهاء من المهمة التعليمية
اختبار بسيط لكل طالب لمعرفة مدى اتقانه للمادة التعليمية
اجراء اختبار شفهي بالاختيار العشوائي
اخرى .. اذكرها

معالجة عمل المجموعة

يوجد 5 خطوات لمعالجة عمل المجموعة:
الملاحظة المنظمة
تقديم تغذية راجعة لكل مجموعة تعليمية
وضع اهداف لتحسين الفاعلية
تعالج المجموعة مدى فاعلية الصف كله
اقامة احتفال على مستوى المجموعة وعلى مستوى الصف

المهارات الاجتماعية

ما المهارات الاجتماعية التي يحتاج الطلبة الى تعلمها من اجل نجاح التعلم التعاوني؟
يوجد عدد كبير من هذه المهارات ومنها
مهارة الجلوس وجها لوجه
مهارة الحديث بصوت هادئ ومسموع
مهارة مشاركة الافكار
اخرى اذكرها
دور المعلم في التعلم التعاوني
تتحدد مهمات المعلم في التعلم التعاوني بـ :
القرارات
وضع المهمة والاعتماد المتبادل الايجابي
التفقد والتدخل
التقييم والمعالجة

1.القرارات

حجم المجموعة
تسكين الطلبة في المجموعات
ترتيب حجرة الصف
التخطيط للمواد
تحديد الادوار

2. وضع المهمة والاعتماد المتبادل الايجابي

شرح المهمة وتوضيحها
بناء اعتماد متبادل ايجابي لتوضيح الهدف
بناء المسؤولية الفردية
بناء التعاون بين الاعضاء
شرح محكات النجاح
تحديد السلوكات المرغوبة

3. التفقد والتدخل
تقديم المساعدة في اداء المهمة
تفقد سلوك الطالب
التدخل
إنهاء الدرس

4. التقييم والمعالجة

تقييم كمية تعلم الطلبة ونوعيته
تقييم عمل المجموعة
تعليم مهارات التعلم التعاوني للطلبة
البدء باستخدام المجموعات التعاونية

كون المجموعات بنفسك حيث تحتوي كل مجموعة على طلبة من المستويات الثلاث
1. لا تضع الطلبة مع اصدقائهم ما لم يكن لديك اسباب قوية لذلك اذا احتج الطلبة على عضوية المجموعة , وضح بأنك ستشكل مجموعات جديدة فيما بعد ,و لذلك لن يكونوا مع نفس الأشخاص
2.دع الطلبة يجلسون على مقربة من بعضهم في المجموعة
3.ابدأ بمجموعات صغيرة العدد, و العدد (2) أو (3)هو الأفضل
4.إدمج العمل الزمري في تدريسك :
فأي شيء يستطيع أن يقوم به فرد واحد يستطيع اثنان من الافراد أن يقوما به على نحو أفضل , دع الطلبة يدربون بعضهم بعضا على شكل ازواج – على تعلم المادة
5.عين دور أو وظيفة كل طالب , و تشمل الادوار المحتملة
( القارئ والمسجل والفاحص والمشجع والملاحظ والملخص)
6. وضح توقعاتك للسلوك الزمري:
مثلا يمكن ان تخاطب الطلبة ،اتوقع ان ارى الطلبة ملتزمين ببقائهم مع المجموعة ، يسهمون بالأفكار ويصغون بعناية الى زملائهم باهتمام.
7.اطرح اسئلة في اثناء عمل الطلبة
اسئل أي طالب تعتقد انه لا يساعد في المجموعة ليوضح لك اجابة ما ، ليكون واضحا تماما للمجموعة بأنها تتحمل مسؤولية التأكد من ان جميع الاعضاء يشاركون او يعرفون الاجابات ، توقع ان بعض المجموعات ستنتهي من العمل قبل غيرها، تفحص عملها واطلب منها تصحيح اية اخطاء ، ثم دعهم يراجعوا المادة ويتحدثوا بهدوء ويدرسوا او يقرءوا حتى تنتهي المجموعات الاخرى من عملها.
8.اطلب من الطلبة ان يتحدثوا مع جيرانهم ويطرحوا عليهم بعض الاسئلة عن الدرس
9.كون مجموعات القراء :
حيث يقرأ الطلبة المادة معا ، ويجيبوا عن الاسئلة ، ويتولى احد الطلبة دور القارئ وآخر المسجل ، وثالث الفاحص هو الذي يتيقن ان الجميع يفهمون الاجابات ويوافقون عليها ، ويتعين على الطلبة ان يقدموا 3 اجابات ممكنة لكل سؤال ، ويضعوا دائرة حول اجاباتهم المفضلة وعند الانتهاء من ذلك يوقع الطالب الورقة اشارة الى انهم يفهمون الاجابات ويوقعون عليها.

10. جزء العمل المطلوب:
يقرأ كل طالب ويدرس جزءا ً من المجموعة المختارة, ثمّ يعلـّم ما قد تعلمه إلى الأعضاء الآخرين في المجموعة, ويختبر كل منهم الآخر حتى يقتنع أنـّه أتقن الجزء الخاص به.
11.اطلب من طالبين أن يتولى من كلٌّ منهما وظيفة مختلفة, أن يقوما بحل ّ ورقة عمل واحدة, يقرأ الطالب النـّص ثمّ يقترح إجابة معينة, وزميله إما أن يوافقه على الإجابة أو يأتي بأخرى وعندما يفهم كلاهما الاجابة ويتفقا عليها, يسجلها الطالب الثاني.

استراتيجيات التعلم التعاوني

استراتيجية التعلم معا

حيث يعمل الطلبة ضمن مجموعات صغيرة 2-4 على مهمات مبنية على اهداف مشتركة. ويعين لكل طالب دور وتعطى كل مجموعة ورقة واحدة، ويقوم المعلم بمكافأة المجموعة ككل ويخضع الطلبة الى اختبار فردي.

الاستراتيجية التكاملية الجكسو

يقسم المعلم المادة الى اجزاء حسب اعداد افراد المجموعة ويعطي كل طالب جزءا من المادة ويلتقي الطلبة الذين يحصلون على الجزء نفسه في مجموعات متشابهة تدعى ( مجموعات الخبير)وبعد ان يتم تعلم كل جزء ، يرجع للطلبة الى مجموعاتهم الاصلية ، لنقل خبرتهم الى افرادها ، ويخضع الطلبة الى اختبار فردي ، ولا توجد مكافآت للمجموعة.

استراتيجية فرق التعلم

يعمل الطلبة معا كمجموعة تعاونية على مهمات تعليمية ذات اهداف مشتركة وتعطى كل مجموعة صحيفة عمل واحدة ، ويخضع الطلبة لاختبار فردي ، وتترجم علامات الاختبار الى نقاط للمجموعة بالإضافة الى علامة فردية لكل طالب.